فالله يبقيه ويبقيكم لـه … حتى ترى الأولاد من أولاده

وقال يهنى احد الاعيان بولاية حازهـا

يبشرني قوم برتبتك التي … تمنيت فيها السول حتى لقيته
فبشرت نفسي بالسرور ولم ازل … أهني بك القلب الذي أنت قوته
وقلت لهم أعلى الإله محله … وهذا دعاء لو سكت كفيته

وقال يشكر احسان الصاحب المعظم شمس الدين بن عبشون المتوفي بسحار وقد تلقاه باقامة وهدايا الجملة وحل عنه عجله وكتب اليه

ما عشت لا ازاد كم الأثناء وان … أمسى يفاخر سمعي فيكم بصري
فالزم النفس نشري نشر ذكركم … أني حضرت وأطوي عنكم خبري
لان أواطه هذا البر يبعدني … عنكم وقد كنت منه دايم الحذر
مع ان عذركم في ذاك متضح … لا عذر للسحب ان لم تهم بالمطر
فان عتبتم على بعد المزار فقد … نظام من قال قبلي قول معتذر
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم … والعذب يهجر للافراط في الخصر

وقال يشكر لاحد الاعيان على مثل ذلك النمط

ما زلت سباقا الى المكرمات … عاش بك المعروف والمكرمات
أنت امرؤ معروفه ثابت … وليس للاموال منه ثبات
ما جمعت شمل العلى كفه … الا تداعى ماله بالشتات

وقال في مثله

لا زال ظل نداك شامل … يا من يمول كل آمل
يا من غدا كهف الأيامى … واليتامى والارامل
حزت العلا والجود يا … رب الفضائل والفواضل
وكملت كل فضيلة … يا مالكا في الفضل كامل

وقال في مثله

أوليتني نعما تتابع منها … هي فيك أصفادي وقيد ثنائي
فلأشكرنك ما استطعت تلفظا … شكر الرياض لصيب الانواء

وقال في مثله

يا ليت لي وفرا أوفر صفوه … لكفاء ما خولت فيه مطالبي
او ليتني في شكر ما أوليتني … ممن يقوم ببعض ذاك الواجب

وقال يشكر انعام الصاحب المعظم فخر الدين ابرهيم بن عبدالله المصري صاحب الديوان بحلب عن اقامات حملها اليه

كثر الله مثل مجدك في الارض … لتفشو صنايع الاحسان
ونعم الانام منك هبات … توجب الصفح عن ذنوب الزمان
فلقد عمنا نداك بنعمى … قصرت بها يدي ولساني
وأياد لو ادعتها الغوادي … كذبتها شواهد الامتحان

Copyright © King Saud University